



وكفرياسين ومعرة النعمان، ما أدى لسقوط عدد من الشهداء والجرحى بين الأطفال. وفي ديرالزور إلى الغرب، قصفت قوات النظام بالمدفعية أحياء الجبيلة والعرفي ومحيط جسر الكنانة في مدينة ديرالزور. كما أدى قصف بلدة حطلة إلى سقوط قتيلين، بينهم طفلة وعدد من الجرحى.

هذا فيما قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق واحد وسبعين شهيدا بينهم خمس سيدات وسبعة أطفال وستة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة وثلاثين شهيدا قضاوا في دمشق، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في إدلب، وسبعة شهداء في حمص، وستة شهداء في كل من حماة وحلب.

## فضيحة هيئة التنسيق الوطني



ربما مر خبر أن هيئة التنسيق الوطني، برئاسة حسن عبد العظيم، ترحب بطلب المبعوث الأممي الخاص بسوريا من السلطات التركية السماح لمقاتلين أكراد بدخول سوريا للدفاع عن مدينة عين العرب، مرور الكرام.

واعتبرت أن هذا الطلب "تبيل" رغم أنه مخالف للشرعية الدولية، وكما اعتبرت أنه مختلف عن

أمس بنفس الغازات على جبهة طيبة، مما أسفر عن إصابة سبعة منهم. وتحديث ناشطون أيضا عن سقوط قذائف هاون في محيط ساحة باب توما في العاصمة دمشق، وعن سقوط قذيفة أخرى على مقرات جيش النظام في الشركة الخماسية بالمنطقة الصناعية في القابون بدمشق.

وفي حمص، تحدثت سوريا مباشر عن سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى جراء قصف قوات النظام على حي الوعر، كما أشارت إلى سقوط ثلاثة قتلى بينهم أطفال وعدد من الجرحى جراء هذا القصف.

هذا فيما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على مدينة مورك ومناطق الاشتباك في بلدة الكسارة بالريف الشمالي، كما شن الطيران الحربي عدة غارات جوية على بلدات أبو حبيلات والحرانة في ريف السلمية بريف حماة الشرقي، ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات، كما شن الطيران الحربي غارتين جويتين على مدينة كفر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى دمار في المباني السكنية، كما أغار على مدينة اللطامنة، ما أدى إلى سقوط شهيد من المدنيين.

وفي ريف درعا، ذكر ناشطون أن جيش النظام قصف بالمدفعية بلدة دير العدس، في حين ألقى الطيران المروحي ثلاثة براميل متفجرة على بلدة جاسم وبراميل أخرى على بلدي صيدا وأم الميادين وبرميلين لم ينفجرا على بلدة الطيبة.

وفي إدلب، شن الطيران الحربي أكثر من 15 غارة جوية على أطراف بلدات حيش وبابولين

## مجزرة جديدة لقوات النظام في زبدين بالغوطة وغارات على ريف حماة



ارتكبت قوات النظام مجزرة جديدة في الغوطة الشرقية راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، حيث استهدف طيران النظام بلدة زبدين بأربع غارات أدت إلى دمار كبير، واشتعال حرائق في الأبنية والبنى التحتية، بالإضافة إلى ارتقاء 13 شهيدا جراء الغارات، إلى جانب سقوط ما لا يقل عن 80 جرحيا.

هذا فيما قتل 15 مدنيا وجرح عشرات جراء عدة غارات نفذتها طائرات النظام على بلدي جسرين وعربين في ريف دمشق الشرقي والغربي، في حين سجلت إصابات في حي جوبر بدمشق بعد استخدام النظام غازات مركززة، حسب ناشطين.

وذكر ناشطون أن قوات النظام كثفت قصفها المدفعي والجوي على معظم مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وشمل ذلك زملاكا وعين ترما وحرستا ودوما، وحي جوبر في دمشق، وقال مكتب دمشق الإعلامي إن عددا من المصابين سقطوا جراء استخدام النظام الغازات المركززة على جبهة المناشر جنوب غرب حي جوبر بدمشق، رجح أن تكون غاز الكلور، مضيفا أن قوات المعارضة المسلحة استهدفت

سماح تركيا للإرهابيين للدخول إلى سوريا والعراق.

ورغم كون هيئة التنسيق الوطني، تعتبر نفسها معارضة، مع كونها هيئة شكلية فقط ونخبوية جداً، فهي تؤكد مراراً أن أعمالها تصب في صالح النظام السوري.

فدي مستورا لم يقل مقاتلين أكراد، بل قال متطوعين، فلماذا يرون أن المتطوعين الذين يريدون القتال في عين العرب هم شرفاء، بينما المقاتلين الذين يريدون القتال ضد نظام الأسد إرهابيين.

ثم، ألم يكن شعارهم الدائم لا للعنف، فلماذا يدعون الآن إلى القتال؟. أم أن لديهم نظرة مزدوجة مزاجية؟.

ثم، ألم يرفضوا التدخل الخارجي، فماذا يسمون ما يدعون له؟. أليس تدخلًا من الخارج وخرقاً للسيادة، التي يتشدقون بها أكثر من نظام الأسد نفسه!.

أما إن كانوا يريدون إحراج تركيا، فإن صوتهم لن يتخطى البيان الذي يصدرونه، وسيبقون يعيشون في رومانسيته لا للعنف ولا للطائفية ولا للتدخل الخارجي، لكن أفعالهم تناقض شعاراتهم الرومانسية دائماً.

## الصليب الأحمر يوزع أدوية ومساعدات في مخيم اليرموك



قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، يوم أمس الخميس، أدوية لعلاج اللاجئين الفلسطينيين المصابين بأمراض مزمنة في مخيم اليرموك بسوريا، كما أوضحت اللجنة في بيان صدر في جنيف.

ويشارك الصليب الأحمر في هذا العمل الإنساني الهلال الأحمر العربي السوري وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

وقالت دافنيه ماريت، المسؤولة في وفد الصليب الأحمر في سوريا: "إنها المرة الأولى منذ أكثر من عام التي نتمكن فيها من تقديم المساعدات إلى سكان المخيم ونأمل في القيام بالمزيد مستقبلاً".

ونددت ب"الوضع البالغ الهشاشة الذي يواجهه الأشخاص الذين يعيشون هناك وخاصة بسبب القدرة المحدودة على الوصول إلى الغذاء والمياه والعلاج".

وتكفي الأدوية التي سلمت أمس الخميس لتلبية احتياجات أكثر من 5000 شخص يعانون من أمراض مزمنة مثل السكر أو أمراض القلب لمدة ثلاثة أشهر.

كما قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إعطية و فوطا وملايات وقفازات طبية ومقصات وأدوات توليد. يذكر أنه ومنذ بدء النزاع تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر شهريا مساعدة غذائية وسلعا أولية لنحو 450 ألف لاجئ فلسطيني.

## لجنة الإنقاذ الدولية تعد بتزويد اللاجئين السوريين بمستلزمات إغاثة شتوية



قالت لجنة الإنقاذ الدولية إن آلاف اللاجئين في العراق وسوريا الفارين من هجمات الدولة الإسلامية سيجري تزويدهم بمستلزمات طوارئ شتوية لمساعدتهم على مواجهة الظروف القاسية مع اقتراب الطقس الممطر والشديد البرودة.

وقالت اللجنة وهي منظمة إغاثة عالمية غير حكومية إن عدد المدنيين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم مستمر في الزيادة بسبب هجمات تنظيم الدولة الإسلامية على محافظة الأنبار العراقية ومدينة كوباني السورية على الحدود مع تركيا.

وأضافت اللجنة قولها أن آلاف الأسر الفارة من العنف وخوفاً من سيطرة الدولة الإسلامية سيتم تزويدها بالبساطين والحشايا والأغطية البلاستيكية والملابس الثقيلة، وفق وكالة رويترز.

وقال مسؤول في اللجنة إن القادمين الجدد إلى مخيمات اللاجئين بدت عليهم علامات "الذهول واليأس والإتهاك والغضب والخوف من مستقبل مجهول".

واستولى مقاتلو الدولة الإسلامية على بلدتي كبيسة وهيت في محافظة الأنبار بغرب العراق في أوائل أكتوبر تشرين الأول في إطار سعيهم لإحكام سيطرتهم على بلدات إلى الغرب من الرمادي عاصمة المحافظة.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن قرابة 180 ألف شخص فروا من بلدة هيت والمناطق المحيطة بها في السبعة أيام الماضية وإن 5400 سوري دخلوا العراق من كوباني ومن المتوقع أن يتبعهم 15 ألفاً آخرين في الأيام القادمة.

وقال أنتوني سينوت المدير القطري المسؤول عن العراق في لجنة الإنقاذ الدولية إن مخيم عربت الذي تديره اللجنة في السليمانية بالعراق يأوي 3000 لاجئ سوري ويستعد لاستقبال 5000 لاجئ آخرين فارين من كوباني هذا الأسبوع.

وأضاف قوله إن لجنة الإنقاذ الدولية ستساعد الناس الذين "أصبحوا في ظروف عيش بدائية" على التكيف مع الأحوال القاسية في الشتاء. وقال سينوت لوكالة رويترز في محادثة عبر الهاتف "مع اقتراب الشتاء وما يحمله من

أمطار وبرد ورياح في شمال العراق فإننا نكتف جهودنا لتلبية الاحتياجات الفورية للاجئين لدى وصولهم مثل الغذاء والماء والملبس والمأوى".

وأضاف سينوت قوله إن اللاجئين الذين استقرت حياتهم في المخيمات يتطوعون في الغالب للعمل مع موظفي الإغاثة ومساعدة القادمين الجدد على معرفة الطريق إلى المأوى وفهم مختلف الخدمات المعروضة.

وقال سينوت "في غضون فترة قصيرة سيسعى هؤلاء اللاجئين إلى اكتساب بعض الوسائل لإعاشة أنفسهم والحصول على التعليم لأطفالهم واستعادة الإحساس بالأمل في المستقبل".

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إن الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة على بلدة هيت فجر موجة أخرى من النزوح الداخلي في العراق وأن أكثر من 1.8 مليون شخص تركوا ديارهم حتى الآن هذا العام.

## الأمم المتحدة تحت الاتحاد الأوروبي على منح السوريين دخولا قانونيا



طلب رئيس "المفوضية العليا لشؤون اللاجئين" التابعة للأمم المتحدة انتونيو غوتيريس من الاتحاد الأوروبي منح دخول قانوني للمزيد من اللاجئين السوريين الذين يعرضون أرواحهم للخطر اثناء محاولة الوصول إلى أوروبا بطرق غير قانونية.

وأشار غوتيريس في مؤتمر صحفي إلى انه "عائد لتوه من أوروبا وبالتحديد من المجلس الأوروبي للعدل والشؤون الداخلية حيث طلب منهم السماح للمزيد من اللاجئين السوريين بأن يكون بمقدورهم أيضا القدوم بشكل قانوني إلى أوروبا".

ولفت إلى أن "نصف سكان سوريا البالغ عددهم 26 مليون نسمة نزحوا داخل البلد أو أصبحوا لاجئين في دول مجاورة منذ أن بدأت الانتفاضة ضد الأسد في 2011"، موضحا أن "ما يصل إلى مليون من هؤلاء اللاجئين موجودون في الأردن وأن هناك عددا مماثلا في لبنان".

ودعا غوتيريس إلى "إدراك أن هذه هي مسؤولية المجتمع الدولي بأكمله وأن هناك حاجة إلى مساهمة الجميع"، وتابع "ليس فقط دعم الأردن ودعم لبنان والدول الأخرى بل أيضا استقبال اللاجئين".

## لبنان يدعو إلى ترحيل إنساني للاجئين السوريين الموجودين على أراضيها



بعد أربعة أعوام من وصول اللاجئين السوريين إلى لبنان، دعا رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام لأول مرة المجتمع الدولي إلى تحمل أعباء هؤلاء اللاجئين مع لبنان، عبر إطلاق برامج لنقل أعداد كبيرة منهم إلى دول أخرى. وجاء كلام تمام خلال لقائه ممثلين عن الاتحاد الأوروبي.

وقالت المتحدثة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان دانا سليمان، بأن نقل عدد اللاجئين إلى لبنان قد يكون الحل الأمثل مع استمرار الأزمة

في سوريا واستحالة عودة اللاجئين إليها. وأضافت " عام 2013 استضافت ألمانيا وأمريكا وكندا وأستراليا والسويد أكثر من 4000 لاجئ سوري من لبنان.

وهي نسبة قليلة جدا من السوريين هنا، والأرقام العالمية تشير أيضا إلى أن 1% فقط من اللاجئين حول العالم تتم إعادة توطينهم".

ناقوس الخطر، جرى قرعه بعد فشل الحكومة اللبنانية بالتوصل إلى قرار ببناء مخيمات رسمية بسبب الخلافات السياسية، إلا أن هذا القرار لم يمنع المخيمات العشوائية من الانتشار على طول الخارطة اللبنانية بعيدا عن رقابة الدولة.

وقال أبو علاء الذي وصل إلى لبنان قبل عامين وأخذ على عاتقه بناء مخيم له ولعائلته: "عندما وصلنا هنا وجدنا هذا المكان ونصبنا الخيام هنا لأننا نعرف صاحب الأرض. حتى الآن لا أحد يعلم بوجودنا هنا. الأمم المتحدة قدمت لنا الخيم وهناك جمعية خاصة تزورنا من وقت لآخر".

وكانت الحكومة اللبنانية قد شددت إجراءاتها خلال الأشهر الماضية، مما انعكس تراجعاً في العدد الرسمي للاجئين السوريين.

وصرحت المتحدثة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان دانا سليمان في حديثها لـ"العربية نت"، بقولها: "الحكومة عملت مع المفوضية لتحديد من عبروا الحدود بين سوريا ولبنان. قابلنا هؤلاء الأشخاص لتحديد سبب عودتهم وعملنا على شطب عدد من العائلات، حيث تأكدنا ألا خطر عليها من العودة إلى سوريا. وبالفعل عدد السوريين المسجلين لدى المفوضية تراجع من مليون ومئة وثمانين ألفا إلى مليون ومئة وأربعين ألفا".

ويضم لبنان بحسب مفوضية اللاجئين أكثر من 2000 مخيم عشوائي، ورغم ذلك يدفع 81% من السوريين المتواجدين في لبنان بدل إيجار، فيما يرى مراقبون أن عدم تمكن الدولة

اللبنانية من الاتفاق على حل لمشكلة اللاجئين  
سأهم في زيادة المشاكل الأمنية والاجتماعية.  
العربية.

## نعيم قاسم يتوقع تنازلات مؤلمة في سبيل الحل السياسي في سوريا



قال نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله  
اللبناني إن على الجميع توقع تنازلات مؤلمة  
من أجل إنجاز الحل السياسي الذي ينقذ  
سوريا من أزمتها المستمرة منذ مارس/آذار  
2011، مشددا على أنه لا حل لهذه الأزمة  
إلا سياسيا وبعيدا عن "الشروط المسبقة".

وخلال استقباله الموفد الدولي إلى سوريا  
ستيفان دي ميستورا الخميس، ذكر قاسم أنه  
أصبح من المؤكد أن الحل السياسي ينقذ  
سوريا وشعبها، وعلى الجميع تقديم "تنازلات  
مؤلمة" في هذا الإطار.

وشدد على أن الحل الوحيد المتاح في سوريا  
هو الحل السياسي بعيداً عن الشروط المسبقة  
وعدم تجاوز الأطراف الفاعلين والمؤثرين في  
مثل هذا الحل.

واعتبر أن الدول الكبرى والإقليمية أضاعت  
ثلاث سنوات ونصف السنة من الوقت بسبب  
الخيار الحربي والإقصائي، ولا بد من إعطاء  
الفرصة الآن للحل السياسي.

وبحسب بيان صدر عن حزب الله الخميس،  
فقد أشار دي ميستورا إلى أن زيارته لقاسم  
تأتي في إطار التشاور لأهمية التواصل مع  
كل الأطراف التي يمكن أن تساعد على الحل  
في المنطقة وخاصة في سوريا.

تجدد الإشارة إلى أن حزب الله يقاتل إلى  
جانب قوات النظام السوري بشكل علني منذ  
مطلع عام 2013.

وأشار دي ميستورا بعد لقائه قاسم إلى أن  
وجهات النظر كانت متوافقة على أن الحل في  
سوريا يستند إلى الحل السياسي.

وكان المبعوث الدولي قال بعد لقائه رئيس  
الحكومة اللبنانية تمام سلام صباح الخميس  
إن المجتمع الدولي قلق جدا على الاستقرار  
في لبنان، الذي يتحمل أعباء جراء الصراع  
الدموي الدائر في سوريا، معربا عن ثقته بأن  
اللبنانيين سيستطيعون تجاوز هذه المرحلة.

## مسلحون يختطفون الصحفي خالد خلف أثناء عزاء والدته في ريف إدلب



قام مسلحون مجهولو الهوية باختطاف مراسل  
في المكتب الإعلامي لـ"هيئة العامة للثورة  
السورية"، الصحفي الشاب خالد عبد الحميد  
خلف وهو أخ لشهيد من الجيش الحر، من  
أمام منزله الكائن في قرية الترنية الواقعة في  
مدينة سراقب في محافظة إدلب.

وتعود حالات التغييب والاختفاء القسري من  
قبل المجهولين في سوريا، لتشمل حتى  
الإعلاميين البارزين في الثورة السورية وأولئك  
الذين فقدوا عائلاتهم في الحرب ضد النظام  
السوري.

وأفاد محمد أمين، مدير المكتب الإعلامي في  
الهيئة العامة للثورة السورية" بأن خلف الذي  
اختفى منذ الأحد قام بالنزول إلى ريف إدلب  
بعدها اصطحب والدته التي كانت تعاني من  
مرض السرطان من مدينة عنتاب في تركيا  
إلى قرية الترنية بريف إدلب، وتوفيت في

منزلها في القرية، وكان خالد يعمل على إقامة  
العزاء لوالدته مع أهالي القرية، ليختطفه  
المجهولون من أمام منزله.

وأضاف الأمين "خالد شاب متفانٍ في عمله  
تجاه الثورة السورية، وعرف عنه الاعتدال  
والوسطية في عمله، خاصة أن الهيئة العامة  
هي على مسافة واحدة من جميع الفرقاء".

وأضاف: "الشاب المختطف لديه شقيقان قتلا  
أثناء معاركهم مع النظام وهما في صفوف  
الجيش الحر، في معارك معسكر الشيبية منذ  
عام، والآخر في مدينة حمص، ولم يكن لخالد  
أي عداوة مع الفصائل الإسلامية أو الجيش  
الحر، وقد ترك خالد دراسته للمجستير  
اختصاص الإعلام في جامعة دمشق، وهو  
في السنة الثانية ليشترك في بدايات الحراك  
الثوري وينشق عن النظام حيث كان يشغل  
منصب مدير المكتب الإعلامي لمديرية تربية  
إدلب".

## البنتاغون يبدأ اختبار عناصر المعارضة لتدريبهم في السعودية



قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية  
البنتاغون إنه تم البدء في اختبار عناصر من  
المعارضة السورية لبرنامج التدريب والتسليح  
الذي سيقام في السعودية قريبا.

وأضاف المتحدث باسم البنتاغون اللواء البحري  
جون كيربي، في موجز صحفي مشترك مع  
المتحدثة الرسمية للخارجية الأمريكية جنيفر  
ساكي في واشنطن "نحن في بداية عمليتي  
التجنيد والتدقيق لأعضاء المعارضة السورية،

لقد كنا صادقين منذ البداية حول حقيقة أن العملية قد تتطلب أشهر".

واستطرد كيري " لدينا فريق يعمل مع السعوديين في محاولة إعداد المنشآت المخصصة لبرنامج التدريب والتسليح وتحديد ما هي الموارد التي نحتاج إلى إضافتها والمتعلقة بإعداد المدربين وما شابه".

وكان وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل، قال في وقت سابق من هذا العام في معرض شهادته أمام الكونغرس الأمريكي إنه قد نجح في الحصول على دعم السعوديين لاستضافة برنامج التدريب على أراضيها، فيما قال رئيس الأركان المشتركة للجيش الأمريكي، الجنرال مارتن ديمبسي وقتها إن مرحلة الأعداد لهذا البرنامج قد تستغرق ما بين 3-5 أشهر و8-12 شهراً لتدريب 5000 مقاتل من المعارضة السورية المعتدلة ليتمكنوا من مقاتلة داعش ونظام الأسد فيما بعد.

وتطرق كيري إلى وضع مدينة عين العرب الاستراتيجية شمالي سوريا قرب الحدود مع تركيا وقال إن سبب تركيز قوات التحالف ضرباتهم الجوية على كوياني هو علمهم برغبة تنظيم داعش في الاستيلاء عليها واحتلال بناها التحتية.

وأضاف كيري " ما يجعل كوياني مهمة (استراتيجياً بالنسبة للولايات المتحدة) هي أن داعش تريدتها، وكلما أرادوها أكثر كلما زجوا بالمزيد من القوات والموارد إليها، وبالتالي زادت الأهداف المهيأة لضربها من قبلنا".

كيري أوضح أن تقليل الهجمات في العراق وتكثيفها على كوياني يرجع لأهداف استراتيجية وظروف جوية وقال "أحد الأسباب التي جعلتك تشهد هجمات اضافية على كوياني في اليومين الأخيرين هو أننا لسنا قادرين على مهاجمتهم داعش بنفس الشدة التي يهاجمون بها داخل العراق هنالك مناخ فظيع، عواصف رملية في هذا الوقت من

السنة داخل العراق، ما جعلت من الصعوبة يمكن تسيير رحلات لطائرات تجسس ومراقبة ومتابعة أجواء العراق لمعرفة ما يجب فعله".

من جهتها قالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأمريكية جنيفر ساكي، في المؤتمر الصحفي إن بلادها كانت تتواصل مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني والمصنف على قائمة الإرهاب لدى الولايات المتحدة وتركيا) عبر وسطاء إلا أنها عقت قائلة "لقد بدأنا الحوار معهم خلال عطلة نهاية الأسبوع (السبت والأحد) الماضية بشكل مباشر". في إشارة إلى دورهم في صد داعش في مدار كوياني.

ويوجه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بمشاركة دول أوروبية وعربية، ضربات جوية لمواقع داعش في سوريا والعراق في إطار الحرب على التنظيم ومحاولة تحجيم تقدمه في مناطق أوسع في الدولتين، في عملية عسكرية أطلقت عليها اسم عزيمة صلبة، وذلك بعد سيطرة داعش على مدينة الموصل شمالي العراق بالكامل في 10 يونيو/حزيران الماضي.

### واشنطن تفرض عقوبات على العقيد قصي ميهوب وآخرين



أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان لها صدر مؤخراً فرض عقوبات جديدة على سوريا بسبب انتهاكات النظام لحقوق الإنسان، وأضافت إلى لائحته السوداء في هذا المجال العقيد قصي ميهوب ومسؤولين آخرين وعددا من الشركات القريبة من النظام.

وأوضح بيان وزارة الخزانة أن العقيد قصي ميهوب المسؤول في المخابرات الجوية متهم بإصدار أوامر لقواته بضرورة وقف التظاهرات المناهضة للنظام عام 2011 بأي وسيلة كانت ومن ضمنها الاستخدام القاتل للقوة.

وتابع البيان بأوامر من ميهوب كانت المخابرات الجوية مسؤولة عن خروقات لحقوق لإنسان وعن مقتل مئات المدنيين بينهم الكثير من المدنيين تعرضوا للضرب والحرق حتى الموت والتعذيب.

وشملت العقوبات أيضا العديد من الشركات العاملة في الخارج والمسؤولين عنها بتهمة التعاون مع نظام الاسد. وهناك على اللائحة شركتان تتخذان من قبرص مقرا وشركة لبنانية متخصصة بطبع العملات وأربعة مصارف سورية.

كما أدرج وزيران أيضا على اللائحة الأمريكية السوداء هما وزير الاقتصاد والتجارة خضر أورفلي ووزير الصناعة كمال الدين طعمة. وبموجب العقوبات الأمريكية فإن أملاك الأشخاص المشمولين بها ستجمد وسيمنع على أي فرد أو شركة التعامل تجارياً معهم.

### ميليشيات موالية تدعم عاملا كان يحاول إصلاح أعطال الكهرباء في حدرات



قال ناشطون معارضون إن الميليشيات الشيعية الموالية للنظام أهدمت ميدانياً عامل

يأتي هذا فيما ذكرت مصادر ميدانية أن اشتباكات عنيفة تدور على أطراف جوبر وبلدة زمكا من جهة المتحلق الجنوبي وسط محاولات مستميتة من قوات الأسد لاقتحام حي جوبر، في ظل قصف جوي وصاروخي ومدفعي على المنطقة، فيما كثفت الطائرات الحربية غاراتها الجوية حيث استهدفت حي جوبر بست غارات جوية وعدة صواريخ أرض-أرض.

وفي الوقت نفسه، استهدفت الطائرات الحربية مدينة زمكا بثلاث غارات جوية وستة صواريخ أرض-أرض من نوع فيل، كما تعرضت لقصف عنيف بمدافع الهاون والفوزديكا. كما أكدت المصادر على أن قوات الأسد استهدفت جبهة المناشر جنوب غرب حي جوبر الدمشقي بالغازات المركزة موقعةً عددًا من المصابين في صفوف الثوار.

كما نفذ مقاتلو القيادة العامة للغوطة عملية انغماسية نوعية على تكتة كمال مشاركة ونقاط أخرى في حي جوبر شرق العاصمة دمشق؛ ما أسفر عن مقتل قرابة مئة جندي خلال العملية، كما دمر الثوار خمس آليات، واغتتموا أخرى.

### مقتل 20 عنصرًا من داعش في رأس العين وتواصل المعارك في كوباني



قالت مصادر ميدانية يوم أمس الخميس إن وحدات حماية الشعب الكردية قتلت ما لا يقل عن 20 مقاتلاً من تنظيم داعش في ريف مدينة رأس العين بمحافظة الحسكة.

وأوضحت المصادر إن بعض المقاتلين ينتمون لجنسيات أجنبية، خلال الهجوم، الذي

عنيفة استمرت لساعات في أطراف جبل الأريعين في مدينة أريحا في ريف المحافظة. وأفادت المصادر أن مقاتلي الجبهة المرابطين في قرية "تحلة" المطلة على أوتوستراد حلب - اللاذقية تمكنوا من تدمير سيارة زيل عسكرية بعد استهدافها بالأسلحة الثقيلة، ما أدى لمقتل جميع الجنود بداخلها.

يذكر أن منطقة جبل الأريعين والتلال المحاذية لها تشهد اشتباكات شبه يومية بين قوات الأسد وكثائب المعارضة المرابطة فيها.

### مقتل قائد اللواء 21 وعملية انغماسية للثوار في تكتة كمال مشاركة



أعلن المكتب الإعلامي للفيلق الأول أن العميد الركن محمود أبو عراج قائد اللواء 21 قُتل يوم أمس الخميس في ريف دمشق، حيث بث المكتب الإعلامي للفيلق صورة للبطاقة الشخصية للعميد المولود في ناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي، وقال إنه عثر عليها بعد مقتله في كمين نُصِب له على أطراف تل مرعي في الغوطة الغربية بريف دمشق.

هذا فيما نفذ مقاتلو القيادة العامة للغوطة عملية انغماسية نوعية على تكتة كمال مشاركة ونقاط أخرى في حي جوبر شرق العاصمة دمشق، وذكر المكتب الإعلامي لـ"أجناد الشام" أن قرابة مئة جندي قُتلوا خلال العملية، كما دمر الثوار خمس آليات واغتتموا أخرى، حيث استخدم الثوار الدبابات وعربات الـ"BMP" والرشاشات الثقيلة والمتوسطة واغتتموا أسلحة وذخائر منوعة.

صيانة للكهرباء في منطقة حدرات في ريف حلب.

وأكد الناشطون أن "عبد السميع عفش" دخل إلى المنطقة لإصلاح شبكة الكهرباء المتضررة والتي تغطي منطقة كفر حمرة وآسيا وقبر الانكليز.

وكان العفش دخل إلى المنطقة بالتنسيق مع الهلال الأحمر وبقية المبادرات المعنية بأعمال الإصلاح، بحسب ما ذكر الناشطون، في الوقت الذي نفى فيه الهلال الأحمر وجود تنسيق.

من جهتها قالت شبكات إخبارية موالية، إن القوات النظامية احتجزت العفش مع 14 امرأة في منطقة حدرات للعمل على استبدالهم بالأسرى لدى الثوار، قبل أن تقوم بقتل العفش ونقل جثته إلى مدينة نبل الشيعية.

وعبد السميع هو الشقيق الأكبر لقائد لواء أحرار سوريا "أحمد عفش"، متزوج ولديه ثمانية أبناء.

### تفجير مقر لحركة حزم في إدلب واشتباكات بين الجبهة والنظام في أريحا



قالت مصادر ميدانية في ريف إدلب إن انفجاراً عنيفاً هزّ بلدة معرديسة التابعة لمدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي، وقد نجم الانفجار عن سيارة مفخخة استهدفت مقرّاً تابعاً لحركة حزم في البلدة فيما لم تعلن الحركة عن الحادث بعد.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر ميدانية في ريف إدلب إن الجبهة الإسلامية تمكنت من تدمير آلية تابعة لقوات الأسد بعد اشتباكات

وفي غضون ذلك اندلعت مواجهات بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في حي الحويقة بمدينة ديرالزور، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ من جانب قوات الأسد استهدف منطقة حويجة صكر، بحسب شبكة "ديرالزور الحدث".

## أخبار المعارك والجبهات



أفاد وائل علوان الناطق الرسمي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن مقاتلي الاتحاد وفصائل الثوار سيطروا على عدة نقاط جديدة جنوب مبنى المحافظة في جبهة بلدة عربين بريف دمشق وسط استمرار المعارك الضارية في المنطقة.

فيما أفاد المكتب الإعلامي للفيلق الأول أن العميد الركن محمود أبو عراج قائد اللواء 21 قُتل اليوم في كمين نُصِب له على أطراف تل مرعي في الغوطة الغربية، بريف دمشق.

هذا فيما نفذ الطيران الحربي ثلاث غارات جوية على بلدة جسرين استهدفت السوق الرئيسي وأطراف البلدة، ما أدى لاستشهاد ثمانية أشخاص على الأقل بينهم سيدتان وطفلان وسقوط أكثر من 30 جريحاً بينهم عدد من الحالات الخطيرة. كما نفذت طائرات الأسد الحربية غارات جوية على بلدة سقبا والمنطقة الواقعة بين جسرين وسقبا وعدة بلدات في الغوطة الشرقية.

وفي درعا، فجر مقاتلو المعارضة في مدينة نوى دبابه لقوات الأسد كانت متمركزة على تل أم حوران في محيط المدينة الواقعة بريف درعا الغربي بعد استهدافها بصاروخ تاو، فيما

وتابع البيان ان الأهداف التي قصفت شملت 19 مبنى ومركزين للقيادة وثلاثة مواقع قتالية وثلاثة مواقع لقناصة.

وقالت القيادة المركزية إن الهجمات الأخيرة تستهدف تعطيل جهود التعزيز والإمداد لتنظيم الدولة الإسلامية ومنعه من "حشد القوة القتالية ضد المواقع الخاضعة لسيطرة الأكراد في كوباني".

## داعش يعتقل قائد لواء في ديرالزور ويواصل مناوشاته مع قوات النظام



اعتقل تنظيم داعش في محافظة ديرالزور، يوم أمس الخميس، قائد لواء المصطفى محمد شحادة أبو أحمد وعدداً من عناصره، أثناء رباطه على جبهات القتال ضد قوات النظام في ديرالزور، ولأسباب مجهولة.

هذا فيما لقي أكثر من 20 جندياً من قوات الأسد مصرعهم خلال المواجهات الدائرة مع تنظيم داعش في أحياء ديرالزور والمستمرة منذ ثلاثة أيام.

وأفاد ناشطون أن اشتباكات ضارية اندلعت في الجهة الشرقية في منطقة حويجة صكر بأطراف مدينة ديرالزور منذ ثلاثة أيام إثر محاولة قوات الأسد اقتحام المنطقة بالتزامن مع غارات جوية وقصف مدفعي عنيف وصواريخ أرض - أرض.

وأكد الناشطون أن مقاتلي تنظيم الدولة تمكنوا من قتل أكثر من 20 جندياً من عناصر قوات الأسد وميليشيا الدفاع الوطني أثناء الاشتباكات في حويجة صكر بديرالزور.

أسفر عن سيطرة الوحدات على تل زنكات في ريف المدينة الغربي، وأشارت المصادر إلى أن الوحدات الكردية اغتتمت 18 رشاش كلاشينكوف و 3 رشاشات متوسطة وثقيلة.

هذا فيما بث ناشطون أكراد صوراً قالوا أنها تظهر سيارات تابعة للوحدات الكردية تجول في مدينتي رأس العين و عامودا وهي تحمل جنثا لمقاتلي تنظيم داعش الذي سقطوا في معارك ريف رأس العين.

وقالت قيادة كردية في مدينة عين العرب "كوباني" إن مسلحي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قد أجبروا على التراجع من معظم المواقع في المدينة، في الوقت الذي قالت القيادة المركزية الأمريكية إن طائرات أمريكية نفذت 14 غارة على أهداف للتنظيم قرب المدينة يومي الأربعاء والخميس.

وأضافت بهارين كندال لشبكة "بي بي سي" أن المسلحين انسحبوا من جميع المواقع باستثناء حيين شرقي المدينة، وأن الغارات الجوية الأمريكية ساعدت في دحر المسلحين. وقالت كندال التي تقود المقاتلين الأكراد الذين يدافعون عن المدينة في مقابلة هاتفية إنها تأمل بتحرير المدينة بشكل كامل قريباً.

وأضافت أن تنظيمها تلقى أسلحة ومتوعين وإمدادات، لكنها لم توضح كيفية حدوث ذلك. وكانت طائرات التحالف قد كثفت غاراتها ضد مسلحي الدولة الإسلامية، بعد أن سيطروا على نقاط استراتيجية في المدينة.

وقالت قيادة كردية أخرى تدعى "دجلة" لوكالة أنباء رويترز إن الاشتباكات ما زالت مستمرة، وإن المقاتلين الأكراد تمكنوا من قتل العديد من مسلحي تنظيم الدولة الذين شوهدت جثثهم ملقاة في الشوارع، وبعضهم يحملون السيوف.

ومن جهتها قالت القيادة المركزية الأمريكية في بيان لها إن الغارات الجوية أبطأت فيما يبدو من تقدم التنظيم المتشدد لكن "الوضع الأمني على الأرض في كوباني لا يزال هشاً".

المالية لنظام الأسد في كازية " العواشير" الواقعة بين قرية المبروكة والدهماء في الريف الغربي لمدينة رأس العين، ما أدى لسقوط قتلى وجرحى.

كما دارت اشتباكات هي الأضعف بين تنظيم داعش والميليشيات الكردية، استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة الثقيلة في كل من قرى الراوية وتل خنزير وجديدة المستريحة القريبة من بلدة جزعة بريف الحسكة، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء بلدة اليعربية والحدود العراقية السورية.

## نواقيس السويداء.. من الموصل إلى كوبياني



في مراجعة سريعة للبيانات السابقة لمن دعوا أنفسهم بالنخب المثقفة، في عنوان يحمل الإقصاء والإنكار لتقافة وقدرة كل من يخالفهم الرأي في المناطق التي انتهكت سلامها (داعش) وحيث كان هؤلاء حتى الرمق الأخير يراهنون في العمق على حماية الدولة لهم سواء في العراق أو في سوريا، وفي مقارنة بين هذه البيانات والتفاصيل، وبين ما تمطرنا به بعض شخصيات المعارضة في محافظة السويداء تحت عناوين أكثر غوايةً (شرفاء وأحرار السويداء) وكأن لا شرفاء في السويداء سواهم ولا أحرار إلا هؤلاء الخمسة أشخاص الذين يدأبون ليلاً ونهاراً على التلاعب بالعواطف الوطنية لأبناء البلاد على حساب مخاوف الوجود، فيعملون على حشد أصحاب النوايا الوطنية الطيبة خلف عناوينهم الرنانة

الجبهة الإسلامية الضابط المسؤول عن قطاع خان طومان جنوب مدينة حلب، إضافة إلى عدة جنود خلال المعارك جنوب المدينة.

ومن جهتها أمطرت حركة نور الدين الزنكي ثكنتي البحوث العلمية والفاميلي هاوز الواقعتين في حي الراشدين، غربي مدينة حلب، بقذائف مدفع جهنم ما خلف انفجارات ضخمة، كما قنص جيش المجاهدين جنديين من قوات الأسد في حي المشاركة بمدينة حلب خلال الاشتباكات المتقطعة في الحي. هذا فيما تجددت المعارك العنيفة بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين الثوار وقوات الأسد على جبهتي الكلاسة وحلب القديمة،

وأصيب عدة أشخاص بجراح إثر نشوب حريق ضخم بأحد محطات تكرير المحروقات في منطقة آسيا بريف حلب الشمالي، كما استهدف الطيران الحربي مدرسة في مدينة عدنان بالقتال الفراغية، ما أدى لوقوع جرحى وأضرار مادية.

هذا فيما نفذت طائرات التحالف الدولي 6 ضربات على أماكن في القسم الشرقي من مدينة عين العرب.

وفي ديرالزور، لقي أكثر من 20 جندياً من قوات الأسد مصرعهم خلال المواجهات الدائرة مع تنظيم داعش في حويجة صكر بديرالزور والمستمرة منذ ثلاثة أيام، كما اندلعت مواجهات بين تنظيم داعش وقوات الأسد في حي الحويجة بمدينة ديرالزور، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ من جانب قوات الأسد استهدف منطقة حويجة صكر.

هذا فيما استهدفت قوات الأسد بقذائف المدفعية قرية حطلة وبلدة الصالحية في ريف ديرالزور.

وفي الحسكة، هزت انفجارات عنيفة مدينة رأس العين في ريف المحافظة، جراء انفجار سيارتين لتنظيم داعش في الميليشيات الكردية

قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة مدينة نوى وبلدة الطيبة بريف درعا ولم ترد أنباء عنه ووقوع إصابات.

وفي حمص، قصف مقاتلو لواء الحق التابع للجبهة الإسلامية أحياء عكرمة والنزهة والزهراء المالية لنظام الأسد في مدينة حمص بصواريخ الغراد وحققوا إصابات مباشرة، وذلك رداً على قصف قوات الأسد للمدنيين في حي الوعر المحاصر، ومن جهتها استهدفت مدفعية قوات الأسد أحد الأبراج السكنية في حي الوعر.

وفي حماة، دمر مقاتلو المعارضة عربية "بي إم بي" تابعة لقوات الأسد خلال اشتباكات على جبهة مدينة مورك في ريف حماة الشمالي بالتزامن مع قصف عنيف بالبراميل المتفجرة.

كما قصف مقاتلو جبهة حق تجمعات قوات الأسد داخل حاجز دير محررة في ريف حماة الغربي بعدة صواريخ غراد، ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة عقيد خلال الاستهداف وجرح العديد من الجنود.

ومن جهتهم شن مقاتلو المعارضة في غرفة عمليات مورك الموحدة هجوماً بقذائف الهاون على قوات الأسد المتمركزة في النقطة السادسة في مدينة مورك وبلدة الكسارة بريف حماة الشمالي وحققوا إصابات مؤكدة.

كما استهدف مقاتلو جبهة النصر رتلًا عسكرياً لقوات الأسد بعدة ألغام أرضية في كمين بريف حماة الجنوبي، ما أدى إلى مقتل قائد حاجز جسر سريجين وعدد من الجنود إضافة إلى تدمير سيارة كيا 400 مركب عليها رشاش دوشكا.

وفي حلب، أفاد المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية أن مقاتلي الجبهة أعطبوا عربية "BMP" لقوات الأسد، بعد استهدافها بالرشاشات الثقيلة خلال المعارك الدائرة على جبهة سيفات شمال مدينة حلب، كما قتلت

فقط لينكتسبوا شخصيا من ورائها، وحيث أنهم لا يملكون بالأصل الفعل على الأرض، ولا يملكون القوة اصلا لصون ما يتحدثون عنه إلا بالبيانات والخطب، فهم يراهنون على ثلاثة احتمالات لإنقاذهم من تبعه تطهيرهم الذي ينكر على أبناء البلد حقهم في التحصن ضد الخطر الحقيقي القادم عليها لا محالة..

فأولا إما يراهنون على حماية النظام ومنظومته للمحافظة، دون التورط بالتصريح في ذلك، وبالتالي يحتمون بظلال من يدعون الثورة ضده، مع أن المثال الواضح في كوياني أو عين العرب واضح للقاصي والداني في تخلي النظام عن مدينة غاليبتها كانت محايدة، كما تخلى قبلها عن محردة ومعلولا والعديد من قرى الساحل وتركهم لمصيرهم. مع حرصه على ابتزاز كل العالم الداعم له من دول البريكس وغيرها بحجة حمايتهم.. دون فعل.

وإما ثانيا يراهنون على قوى الجيش الحر ومخططات الإئتلاف، الذي بالأصل أقصى محافظة السويداء من كل حساباته، وتعامل معها على أنها مزرعة من اختصاص بعض الممثلين السابقين تحت وصاية لاسورية ضمن الأجنحة السعودية في التدجين وشراء الولاءات وتمزيق الصفوف، وكأن في السويداء لا يوجد من هم قادرون على التفكير بمصالحهم، وفوق هذا كله.. لم يجرؤ من يدعون أنفسهم ب(الشرفاء الأحرار) على التورط بالسؤال عن موقع السويداء في أعين الأوصياء على الثورة !!! كما لم يجرؤوا من قبل وحتى الآن على الولوج في التساؤل حول الفوضى التي تخلفها تمددات نفوذ الثورة في المناطق الآمنة.. ولو كانت محايدة بسبب عدم قناعتها الكاملة بقدرة من يمثلون الثورة على إدارة شؤون حياتهم. والتجربة الماثلة أمامهم في كل المناطق لهي خير دليل على (عصبنة) الثورة وتحويل كل حارة إلى ما يشبه العصابة في مواجهة الأحياء المجاورة. هل تجرؤون على السؤال كم

من ملايين الدولارات أنفقت باسم محافظة السويداء (إئتلافيا) دون أن ترى السويداء من الجمل أذنه؟ هل تجربة مشاريع أمراء الحرب الإئتلافيين (الروز) قادرون على أن لايتورطوا في لعبة النفوذ الشخصي على حساب سلامة الوطن؟ وإن كانوا كذلك فما الذي فعلوه عمليا طيلة الفترة السابقة لإثبات ذلك؟؟..... لا شيء.. مثلهم مثل النظام.. يبيترون العالم لمصالحهم الخاصة حصرا.. وأنتم عاجزون عن تقديم لأنهم قادرون على أدنيتكم كما عجزتم فعليا عن مواجهة النظام بغير الكلمة الخجولة.. بحجة قدرته على أدنيتكم.

وإما ثالثا هم يراهنون على حماية المشايخ (حماة الأرض والعرض) الذين نكن لهم ولصدقهم كل الإحترام، لكننا نتعرض للتناقض الذي تورط فيه من يدعون (على قلتهم جدا) أنهم يتحدثون باسم المصلحة الوطنية للمحافظة. ونسألهم أليس في احتمال رهانكم الثالث مصلحة ما تحت وطنية أيها الوطنيون الأحرار؟؟ أليست عباءة الدين هي التي تقاومون نفوذها مع أنها أثبتت في ساحات الوغى أنها الأكثر استبسالاً في الدفاع عن الأرض والعرض دون الحاجة إلى مبررات؟؟. أليس المشايخ وحدهم من افتتحوا التصدي لهجمات فتوية استهدفت كل السوريين على أرض السويداء؟ لماذا أيها الوطنيون لم ترفعوا السلاح معهم جنباً إلى جنب؟ لماذا لم تسعوا لتطبيق نظريتهم في الدفاع عن جزء من وطنكم الذي تتساوون يوميا من انتشار العنف فيه؟ ألم تسألوا أنفسكم كم يتكبد هؤلاء عناء تأمين ذخيرتهم؟ وزادهم ومصاريق عائلاتهم؟؟ ألم تسألوا أنفسكم أيضا أن المشايخ حماة الأرض والعرض ليسوا في منأى عن خطر أحلام البعض في صناعة عصبويات عسكرية على ظهرهم وتحت اسمهم... ألم يتم استلام ملايين الدولارات على اسم المشايخ واسم

حماية المحافظة،؟؟ ولا نرى منها اليوم على الأرض إلا بضع عربات دوشكا و آلاف بنادق الصيد معظمها من النظام وكذلك البنادق الآلية الكلاشينكوف. فيما أن الدعم الذي وصل باسمهم إلى السويداء يكفي لتسليحهم بأحدث الاسلحة وتمكينهم فعلا من صداية هجمات تتعرض لها أي بقعة في المحافظة بأسرع وقت، يكفي أن نورد المبالغ التي وصلت من أهلنا في الأراضي المحتلة كتبرعات تعتبر الأكبر(على الإطلاق من نوعها كمساهمات من دروز العالم) والتي وصلت إلى محافظة السويداء بحيث تجاوزت الثمانية ملايين دولار بهدف المساعدة على تجاوز المحنة... ولم يظهر منها إلا النذر اليسير بعد نهاية القسمة على رؤساء الفروع الأمنية الذين غطوا بعضا مما أخذوه بموافقات على حمل سلاح لبعض أتباع سادة الحرب الجدد الذين أعدوا مليشيات شخصية وعائلية لهم تحت نفس الذريعة (حماية المحافظة)..

وطبعا هؤلاء من أهم دعاة عدم توحيد أبناء المحافظة لأي سبب كان لأن في انتظام عمل أبناء السويداء تفويتنا لفرصتهم التاريخية في إعادة فرض نفوذهم.. عبر شراء ولاءات شخصية.. وتمكين النفوذ الشخصي في مناطق ضيقة.. بدل أن يسخر كل هذا الدعم ضمن برنامج موحد لحماية المكان ضمن برنامج منظم ومنظم ومدروس بشكل جماعي. إذا كثيرون هم من لهم مصلحة في دوام الحال على ما هو عليه وللأسف فإن المستفيدون من التتهب على حساب أحلام الشعب في العيش بأمان في الحالات الثلاث ليس لهم أية مصلحة في أن تديرها شؤونكم بشكل جماعي وترتبوا أوراقتكم بشكل مدروس.. فلا المليشيات التابعة للنظام موحدة المرجعية ولا المليشيات المحايدة موحدة المرجعية ولا دعاة الحرية الذين فاق تعدادهم العشرون فصيلا ضد

بعضهم البعض أكثر من كونهم ضد النظام..  
تجمعهم مرجعية موحدة..

التشتت.. الفرقة.. التنازع.. التخوين..  
التهميش.. الإقصاء.. المصلحية الفردية..  
الشخصنة.. هي الملامح المشتركة بين  
قياداتهم جميعا، مهما تحدثوا بشعارات براقية،  
فالشعب بعد أربعين عاما من المتاجرة  
بالشعارات لم يعد يثق بأي شعار يطلق، يتق  
فقط في الفعل العملي بينهم وعلى الأرض..  
ولا يتعامل مع البيانات إلا أنها صادرة لعكس  
مآرب شخصية لبعض الحالمين بالنفوذ على  
حساب آخرين، حيث يتم تجبيش الطيبين  
ضدهم تحت عناوين براقية.. لكنها خالية من  
كل صدق ...

اليوم أحمل لكم بشارة تعري تيهكم في الفرقة،  
وعليكم أن تتحملوا مسؤولية الدم البريء الذي  
سيهرق بسبب تناقضكم وسعيكم إلى تغليب  
الجدل على مصلحة العمل.. داعش اليوم تبعد  
175 كلم عن أراضي السويداء.. أي أنهم إذا  
ما ساروا عند المساء على ظهور الحمير..  
وليس في عربات صحراوية مجهزة.. سيكونون  
عند أول قرية من قرى السويداء الشرقية عند  
الفجر ... ويعني أيضا.. أنهم إذا ما ساروا  
بعرباتهم في هذه اللحظة.. سيكونون فوق  
رؤوسكم قبل أن تنتهوا من شتمي على كتابة  
هذا المقال.. فماذا أنتم فاعلون؟؟ هل  
ستواجهونهم ببيانات محشوة بكلمات حب  
الوطن وتخوين كل من يفكر بمصلحة مدينته  
الطيبة في محاولة متواضعة للحفاظ على  
ماتبقى من الوطن؟؟ هل سترفعون اللافتات  
على مفترقات الطرق الزراعية في الزلف  
والمارة والكراع والصفاء.. حيث من المتوقع  
دخولهم منها؟؟ هل ستضيئون الشموع طلبا  
للعون الإلهي وتعبيرا عن امتعاضكم من  
دخول داعش لذبح خيرة شباب البلد الشجعان  
قولا وفعلا وسبي نساءها؟؟ ماذا لو كان فعلا  
لداعش خلايا نائمة في البادية تفتتح المعركة

بإيقاع أسرع مما نتحدث عنه.. هل ستكتبون  
لهم على مواقع التواصل الإجتماعي.. له  
ياشباب نحنا ولاد بلد؟؟

أم أنكم توافقون على الدعوة لإعادة الدروز  
للجذور الإسلامية، معتقدين أن في ذلك منجاة  
لهم مما هو قادم؟ وتعتقدون أن رؤية زعيم  
المختارة ومن وافقه من زعماء السويداء  
بالإستناد إلى خيار دروز إدلب كمثال، هو  
المخرج المأمول والمضمون؟؟!!!

أولا إن جن بلاط عندما يطلق تصريحاته فإنه  
يراعي ان تكون رسائله للداخل اللبناني قبل أن  
تكون لسوريا، وهو يدرك تماما أنها رسائل  
سياسية ممكنة الإطلاق في زمن السلم ويعرف  
كغيره أن لزمان الإبادة، رسائل من نوع آخر..  
ومثلما أرسلان صرح في أكثر من مرة أن  
التكفيريين لم يرحموا المسلمين أنفسهم حتى  
يرأفوا بحال (المتأسلمين) فإن جن بلاط يدرك  
ذلك ويؤمن بأنه لن يمثل مخرجا حقيقيا بل  
يمكن فقط له أن يكون رسالة سياسية.. وهنا  
سأذكر زيارة للسويداء قام بها الدكتور محمد  
حبش بصحبة أكثر من خمس وثلاثين شخصا  
من علماء وأئمة مساجد دمشق منذ خمسة  
سنوات تقريبا بحجة التقارب من الأديان، وبعد  
ان أطلق الدكتور محمد حبش لسانه اللطيف  
بتوصيف بني معروف وأهل محافظة السويداء  
وامتداح الدروز.. وانتهى بالإعتذار رسميا عن  
المنذبة التي وقعت بحق 75 شيخا من  
الحبيج الدرزي الأخير على أيدي متشددين  
منعوم من أداء فريضة الحج.. وكانت سببا  
في توقف الدروز عن أداء فريضة الحج من  
وقتها.. وبعد أن أعاد تنفيذ عدم صوابية فتاوى  
إبن تيمية بحق الدروز التي استند إليها من  
قاموا بذبح الحبيج الدرزي... قام أحد  
الحضور وسأله: إلى أي مدى يؤمن الشارع  
السني بما نقوله؟ وإلى أي مستوى هم شركاء  
لكم في اعتذاركم.. ولماذا عندما وقعت أحداث  
عام 2000 في السويداء سمعنا من نفس هذا

الشارح الذي تقولون أنكم تمثلونه.. كل تخوين  
وتكفير ممكن بحقنا بسبب إشاعات كاذبة عن  
رغبة البعض في حرق الجوامع، في الوقت  
الذي كانت أولى مهمات شبابنا هي حماية  
هذه الجوامع خشية أن يستغلها أحد مثبيري  
الفتن في تأجيج العداوة لنا عبر افتعال جرائم  
نحن نرفضها...!! لازلت أذكر حتى اليوم..  
كيف اتصل الشيخ محمد حبش من الإجابة  
وهو يعزي الأمر للوقت الكفيل بحل كل هذي  
الأمر.. كان هذا منذ خمس سنوات، حين  
كان السوريون في نروة تقاهمهم وتقبلهم  
لبعضهم البعض في النصف قرن الأخير...  
فماذا لوحدث مثله اليوم.. والسوريون جميعا  
متورطون في شغف التكفير والتخوين؟؟؟

أنا لا أخجل من القول بأنه لم يعد ثمة ثورة  
في سوريا، وما يحدث هو صرف نفوذ أمراء  
الحرب الذين نتجوا عن التلاعب بالدعم  
وتقاسم للدولة السورية في انتظار ما يمكن أن  
يظهر مستقبلا من حلول.. ومستقبلا هذه،  
تعني عشرات السنين.. وعليكم أنتم أن تبحثوا  
في الواقع.. ولا تنتظروا التحرير المحشو  
بالفوضى، ولا يناضل بعض المتحمسين منكم  
لغواية الحرية المفقودة، لفتح ثغرات للالثوار  
من درعا) لولوج السويداء.. فهذه عين الخيانة  
لكل السوريين الأمنيين على أرض السويداء  
وللأهل أيضا.. فتوار درعا الذين يحرسون  
ويخططون على دخول السويداء لا حول لهم  
ولا قوة قيل دخول جماعات أبو مارية  
القحطاني من جبهة النصرة إلى أراضيهم قبل  
أشهر مع أكثر من 1600 مقاتل من  
الشمال.. وحتى اليوم هناك أكثر من 70 %  
من أرض درعا لم تزل تحت سيطرة النظام  
وجزة كبير منها هو مدينة درعا ذاتها.. من  
يخدعون ذلك البعض منكم لفتح الثغرات إلى  
السويداء هم أتباع جبهة النصرة، وأتباع جيش  
التحرير، وأنصار الإخوان المسلمين الذين  
قبضوا حديثا ثمن مشاركتهم في ما أسموه (

تحرير الجنوب) بعد صدور القرار الأميركي متجاوزا غرف (الموخ) بدعم عملية تحرير الجنوب، وقد ورد في الإذن الأميركي لبدء المعركة (الجنوب كاملا) ولم يستثني السويدياء أبدا.. فهلا تعقلون إن علمتم أنه ومع كل هذا فإن النظام ساقط لا محالة.. ليس بفعل قوة أحد بل بفعل أن استراتيجية الجبناء التي يتبعها تقضي بأن يهرب بكامل قوته من أي منطقة تصبح مستهدفة للتكفيريين، كما فعل في الكثير من المناطق سابقا، كالرقة ومعلولا وريف دير الزور وغيرها، إلا طبعا ما يعتبرها جزءا حيويا في شروط بقاءه.. والقريبة من قرداحته.. وبالتأكيد فإن السويدياء ليست جزءا من هذه المساحات الحيوية بالنسبة له.

المصلحة العامة تقضي اليوم بمحاولة إنقاذ ما تبقى من الوطن، والعقل والواقع يقول بأن على كل منطقة حماية نفسها بقوة أولادها وكوباني كانت خير مثال. بعد أن تخلى عنها الجميع فلا النظام الذي ولته أعارها اهتماما ولا الجيش الحر الذي يدعي الوقوف في وجه داعش قام بمناصرتها.. نزح من أهلها ما يعادل عدد سكان محافظة السويدياء يعيشون في ظروف اللجوء اليوم بعد أن كانوا منذ ثلاثة أسابيع مثل معظمكم.. يبيتون في كل الخراب سيكون بعيدا عنهم.. وأنهم بمنأى عن كل خطر.. وأن الدولة ستحميهم، كما راهن الأريديون من قبلهم على حماية الدولة العراقية.. المستجدة اليوم بينما داعش (الدولة) تحاصر بغداد بأكثر من عشرة آلاف مقاتل.. إستعدادا ل(إعادة فتحها) على حد تعبيرهم ... ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الإخوة السوريين الأكراد يمتازون عن كل السوريين بأن لديهم فصائل مسلحة مدربة تدريباً جيداً، وأن لديهم كتائب كاملة من المناضلات صاحبات الخبرة في القتال وأن لديهم مراكز دعم وتزويد وخطوط إمداد وعمق استراتيجي وشبه دولة داعمة بالكامل في ما

يسمى كردستان العراق..، فإننا ومع كل هذه الإعتبارات نستطيع أن نتلمس مستويات الحاجة لدينا لإنجاز مراحل تحضير هامة تحت نير ممانعة النظام في التسليح أو التزود أو التدريب أو حتى التخطيط ...

وأبشركم أيضا بأن المستودعات التي وعد المدعو (ونام وهاب) أنصاره في السويدياء بأنها ستكون تحت تصرف الأهالي في حال تعرضت السويدياء لخطر.. باتت فارغة.. يمكن الإستفادة منها في تربية الدجاج في أحسن الأحوال. وهذا يعني أن القرار قد اتخذ بترك السويدياء تواجه مصيرها وحدها، وتنتظر طائرات التحالف أن تتحنن عليها كل أسبوع برمي السلال الغذائية ووسائل الذخائر عبر المظلات.. وما أدراك ماذا يعني أن تكون حياة الناس معلقة في مظلة..

من ناحية أخرى، وبعد جهود أشهر طويلة تتجاوز العامين في سبيل فتح معبر السويدياء إلى الأردن، وبعد أن كان الإخوة في الأردن قد علّقوا موضوع الموافقة على فتح المعبر على موافقة النظام السوري في دمشق الذي رفض ذلك مرارا، بحجة عدم الضرورة له (في اللقاءات مع مشايخ العقل)، تعود الأردن لوعدها بأنها ستفتح المعبر من جانبها لأغراض إنسانية في حال تعرضت السويدياء لخطر محقق، وتقدير هذا الخطر المحقق قد يستغرق أسابيعا.. وقد يستغرق ساعات والله اعلم. لأن القرار في ذلك قد يكون دوليا أيضا.. إلا أنه في النهاية، تعنينا فكرة الأغراض الإنسانية من نصّ الموافقة على فتح المعبر.. أي أنه معبر إغاثي لا يمكن التزود عبره بالسلح أو بالذخائر.. وما يعني أيضا عاملا إضافيا يصب في احتمالات إضعاف القدرة على الصمود. والذي سبيله حكما الكثير من المساومات من المجتمع الدولي على كل تفصيل تحتاجه السويدياء في توفير أسباب الحياة أو الأمن أو سواها.

إذا وبعد أن تم تجهيز كل الضروريات لمواجهة غير منصفة ... لم يعد بوسعنا الاختلاف.. وعلينا اعتماد معايير واضحة في التعامل مع احتمالات المستقبل، وأنا أدعو للعمل في تكريس القاعدة التي أطلقها المشايخ منذ أكثر من عام (أرض السويدياء محرمة على المسلحين الغرباء.. والسويدياء ليست طرفا في القتل) ومن ينتهك هذه القاعدة يتحمل مسؤولية تبعات ذلك عمليا أمام مجتمع المحافظة ككل. وعلى كل أبناء المحافظة أن يعوا أن ما هو قادم من البلاء لن يستثني أحدا، ولن ينصرهم فيها أحد إلا بعد قبض الأثمان مضاعفة.. وأن يفهموا جيدا أن في حماية هذا الركن الصغير من الوطن الأكبر (سوريا) شرف لا يقل عن حماية سوريا برمته لأن السويدياء التي كان لها شرف أن تكون بحق (ملاذأ أمنا لجميع السوريين، ليست بحاجة للإنصاف إلا من أبناءها الذين عليهم أن يكونوا مستعدين للذود عنها بالغالي والنفيس في الداخل والخارج الذي تقع على أبناءه المسؤولية الأكبر في التعجيل بتنظيم صفوفهم، وخلق آليات عمل تعاوني مشترك تمكنهم من أداء دورهم في دعم وتزويد ومساندة أهلهم في كل الظروف الضيقة التي من المحتمل أن تكون قريبة جدا، ولا ينفعننا أن نتباكى متأخرين على مصير محافظة إضافية من محافظات سوريا كما فعل أبناء الدير أو الرقة أو ريف حلب.. ولنعني تماما معنى المثل الذي نحفظه جميعا.. "إنت ما متت. بس شفت غيرك كيف مات!!". بقلم: نجيب أبو الفخر.

### صحيفة يومية يصدرها

### تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 592 الجمعة 2014/10/17